المناخ والنبات الطبيعي

تعد دراسة المناخ والنبات الطبيعي من الموضوعات التي يجب أن تولى أهمية كبيرة عند دراسة جغرافية وطننا العراق لما لها من تأثير مهم على جميع مظاهر الحياة، وسوف نقوم بدراسة لأهم العوامل المؤثرة في مناخ العراق، واهم عناصره والأقاليم المناخية السائدة فيه فضلاً عن النبات الطبيعي ونطاقات توزيعه، وقبل الخوض في تفاصيل المناخ يجب علينا اولاً أن نوضح مفهومي كل من الطقس والمناخ.

فالطقس: هو حالة الجو من حيث (درجات الحرارة والضغط الجوي والرياح والأمطار) لمكان محدد و لمدة قصيرة (ساعة، يوم ، أسبوع) على سبيل المثال سيكون طقس مدينة بغداد لهذا اليوم ممطر.

أما المناخ: فهو وصف حالة الجو من حيث عناصره (درجة الحرارة والضغط الجوي والرياح والأمطار) لمكان محدد ولكن لمدة زمنية طويلة قد تكون شهراً او سنة او عدة سنوات. فمثلاً يتميز مناخ العراق بكونه حار جاف صيفاً معتدل ممطر شتاءً.

حمد

العوامل المؤثرة في مناخ العراق

يقصد بها العوامل التي تؤثر على عناصر المناخ (الحرارة، الضغط الجوي، الرياح، الأمطار) أو في واحدة منها، و غالباً ما تحدد هذه العوامل صفة المناخ السائد في أي منطقة نظراً لتأثيرها المباشر او تأثيرها على بقية العوامل الأخرى، وسوف نتطرق بشكل مختصر إلى أبرز تلك العوامل:

١ الموقع الفلكي بالنسبة لدوائر العرض

يعد الموقع الفلكي العامل الأكثر تأثيراً على المناخ، لأنه المسؤول عن تحديد زاوية أشعة الشمس وطول النهار، أي المدة التي تشرق عليها الشمس، وبما أن الموقع الفلكي يتحدد بين دائرتي عرض (٢٩ـ ٣٧ْ شمال خط الاستواء) وهي المنطقة التي تكون فيها سقوط أشعة الشمس بصورة عمودية لاسيما خلال فصل الصيف، لذا اكتسب من هذا الموقع المنطقة المدارية فأصبح نهار الصيف طويلاً (١٤ ساعة) بينما كان النهار قصيراً خلال (١٠ ساعات).

مكتبة

٢ المسطحات المائية (البحار والمحيطات)

على الرغم من وجود العديد من المسطحات المائية التي تحيط بوطننا العراق وهي العربي والبحر المتوسط والبحر الأحمر وبحر قزوين والبحر الأسود لاحظ الخريطة (٢) تأثيرها يكاد يكون محدودا بسبب بعدها، ووجود السلاسل الجبلية التي تعترض طريقها، لا شمال العراق والتي تحد من وصول المنخفضات الجوية باستثناء منخفضات البحر المتوسط الأحمر والخليج العربي اللذان يكون تاثيرها محدودا نوعاً ما وغالباً ما يقتصر على فصل

٣ التضاريس

يتمثل دور التضاريس الأرضية بتأثيرها المباشر على بعض عناصر المناخ لا الحرارة والأمطار، وبما أن وطننا يتباين في تضاريس سطحه بين المنطقة الشمالية فقد كان لأرتفاع الجبال وشكل امتدادها دوراً واضحاً في زيادة كمية الأمطار وانخفاض الحرارة فيها على العكس من المناطق الجنوبية إلى تميزت بقلة أمطارها وارتفاع درجات

مكتبة احمد

احمد

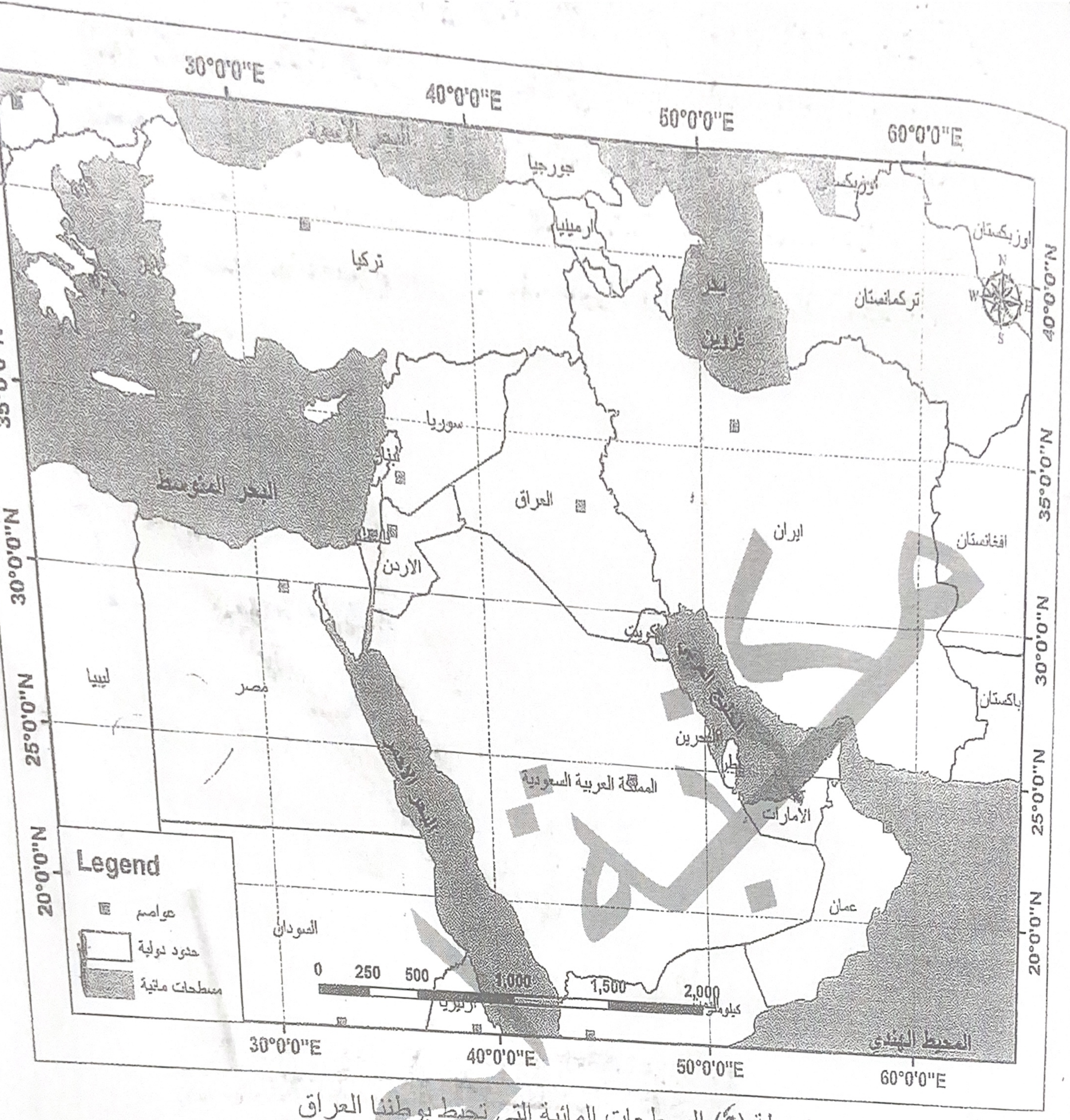

خريطة (٥) المسطحات المائية التي تحيط بوطننا العراق

عناصر المناخ

يختلف تأثير عناصر المناخ من حيث (الحرارة والأمطار والضغط الجوي والرياح) بين أنحاء العراق نظرا لتباين الظروف الطبيعية كالتضاريس والنبات الطبيعي وتأثير المسطحات المائية من فصل الى أخر، ويظهر تأثير عناصر المناخ بوضوح خلال فصلي الصيف الشتاء وهما الفصلان الرئيسان في العراق، أما خلال فصلي الربيع والخريف فهما فصلان انتقاليان لا تتجاوز مدتهما الشهرين في جميع أنحاء وطننا العراق تتميز عناصر المناخ فيهما بالاعتدال وسوف نتطرق بشكل مختصر إلى ابرز تلك العناصر وكما يلي .

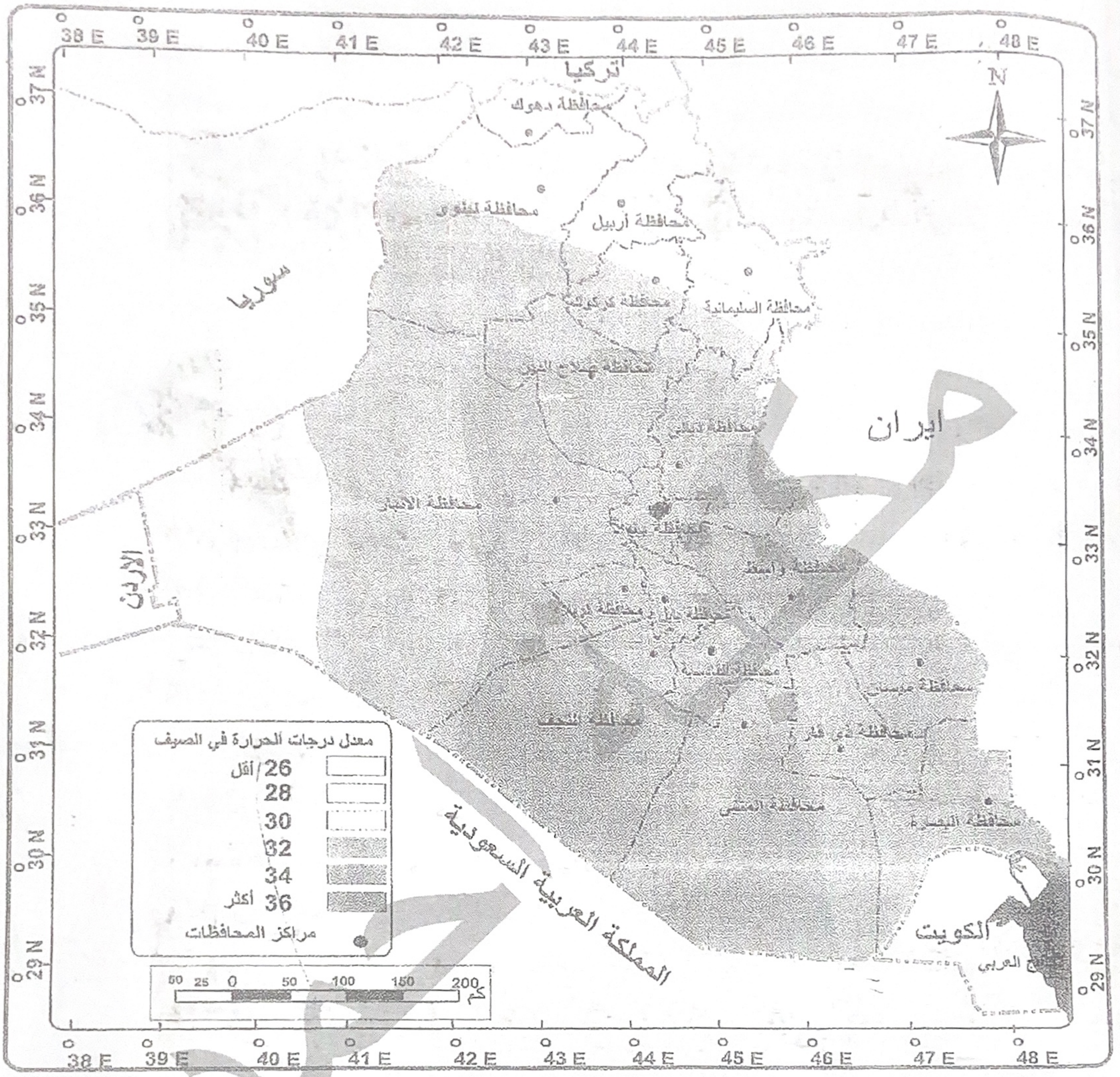

خريطة (٥) توزيع معدلات درجات الحرارة في فصل الصيف

٢ الضغط الجوي والرياح

تهب الرياح عادةً من مناطق الضغط العالي إلى مناطق الضغط الواطئ وغالباً ما تحمل الرياح معها الصفات المناخية للمناطق التي تهب منها، وتتأثر أحوال الضغط الجوي والرياح في العراق بنظامين رئيسين للضغط.

في فصل الصيف تتركز منطقة الضغط الواطئ في شبة القارة الهندية والخليج العربي يقابلها منطقة ضغط مرتفع فوق هضبة الأناضول لذلك تكون الرياح السائدة شمالية غربية تعرف محلياً (بالشمالية) تساعد على تلطيف حرارة الجو لأنها قادمة من مناطق باردة، كما تهب رياح أخرى من الجهات الجنوبية الغربية ينجم عنها عواصف ترابية لاسيما في وسط وجنوب العراق.

الأمطار

تعد المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط السبب الرئيس لتساقط الأمطار في العراق، ألا أن اعدادها وصفاتها تتباين من منطقة لاخرى كما يلاحظ من الخريطة (٧) ويمكن أن نلخص صفات الأمطار في وطننا العراق بالاتي:

١. تسقط معظم الأمطار على وطننا العراق خلال فصل الشتاء والتي تبدأ عادة من شهر تشرين الثاني وحتى نيسان، أما في فصل الصيف فينعدم سقوطها بسبب سيادة الضغط العالي المداري وقلة الرطوبة النسبية.

٢. تباين كمية الأمطار في أنحاء وطننا فهي تقل عادة في المناطق الوسطى والمناطق الجنوبية الغربية إذ تصل كمياتها إلى اقل من(٢٥٠ملم)، ثم تزداد تدريجياً كلما اتجهنا باتجاه الأقسام الشمالية الشرقية لاسيما على المناطق الجبلية لتصل إلى ١٠٠٠ملم، إذ ساعد امتدادها باتجاه شمالي غربي - جنوبي شرقي على كثافة الأمطار فيها لأنها تضطر الرياح الرطبة إلى الصعود إلى اعلى فتقل درجة حرارتها وتتكاثف رطوبتها فتسقط مطراً ويعرف هذا النوع بالأمطار التضاريسية.

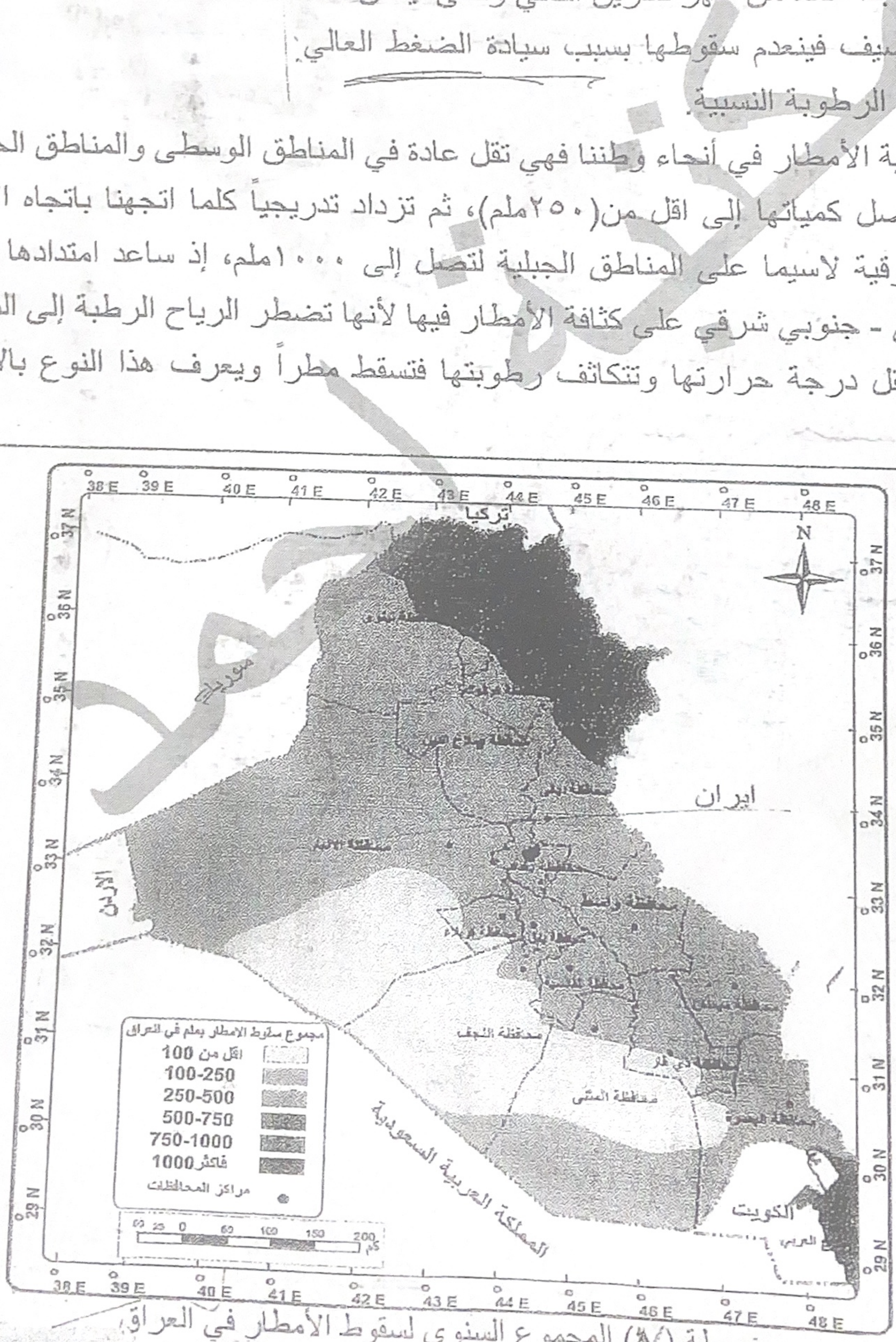

خريطة (٧) المجموع السنوي لسقوط الأمطار في العراق.